Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

حياته، جعله يعتقد لا شعوريا أن والده قد أهمله فى طفولته ولم يكفل له العناية الكافية، وتركه وحيداً فى رعاية أمه. وكما يحدث دائما، تقمص ليوناردو شخصية والده فى وقت متأخر، وسلكت صورته الاتجاه نفسه الذى سلكه والده ناحية أبنائه، فإذا هو لا يعتنى بها ويعجز عن مواصلة الاهتمام بها ولا يعنى بإتمامها إلى أن يسعد برؤيتها فى صورتها الكاملة التامة.

لقد كان لهذا الحرمان الأبوى أثره البالغ على ليوناردو. فقد تصدى دائمًا لفكرة الأبوية ونبذ السلطة، واعترض على آراء القدماء، وأصبح أول عالم طبيعة ثار على الكنيسة المسيحية خصوصًا لفكرة الأب الإلهى، ويرمز هذا التصدى الشديد للسلطة إلى نبذه لوالده وبالتالى اعتراضه على المسيحية.

ويعزو فرويد الرغبة فى الطيران خلال الأحلام فى التحليل النفسى إلى الشوق للجماع الجنسي، وإلى أن اهتمامات ليوناردو الجنسية فى أثناء الطفولة تجاه والدته قد أحبطت ثم كبتت، ولم يجد منفذا يحل محل حنان أمه الدافق إلا الاتجاه إلى الاستجناس، وبالتالى عجزه عن تحقيق العملية الجنسية مع الجنس الآخر.

ويفترض فرويد أن ليوناردو قد مر فى سن الخمسين بمرحلة تتميز بنشاط متقدم فى شحنته الجنسية، وأن محتويات عقله اللاشعورى أصبحت فى حالة يقظة ونشاط دائم، وقد التقى بالموناليزا «جيوكندا»